تعريفات الكتابة ومصر القديمة

بقلم
أ/ السعيد شلالقة (*)(**)

ملخص

تعتبر الكتابة من أهم الاختراعات التي قدمها الإنسان القديم، وكانت بلاد مصر أحد مواطنها في حضارات الشرق الأدنى القديم.

الكتابة ومصر مصطلحان ذكرتهما المصادر عبر العصور التاريخية القديمة كثيرا. لكن الباحث يجد العديد من التعريفات حول الكتابة المصرية، والتباين الواضح في الأسماء الدالة على لفظة مصر ضمن المصادر القديمة والدراسات الحديثة.

مقدمة

تعد الحضارة المصرية القديمة من أقدم حضارات الشرق الأدنى القديم، حيث تعود عصورها التاريخية إلى أواخر الألف الرابعة قبل الميلاد، حين تمكن الإنسان المصري القديم من اختراع الكتابة حوالي 3200 ق.م. منذ ذلك عرفت مصر بداية لتطور فكري راق ميّزها عن الكثير من الشعوب القديمة آنذاك.

ونظرا لأهمية معرفة البدايات الأولى لتطور الفكري المصري القديم، جاءت الرغبة في كتابة هذا المقال المتضمن للإشكاليات الآتية:

- ما هي أهم تعريفات الكتابة ؟
- ما المقصود بدور الكتب ؟
- فيما تمثلت أهم الأسماء المصرية القديمة ؟
- ما هو موقع مصر الجغرافي قديما ؟
- أين تكمن علاقة مصر بنهر النيل ؟

وإن الغاية من هذه الدراسة هو تقديم أهم التعريفات التي تخص مصطلح الكتابة ودور الكتب (المكتبات حديثا) انطلاقا من دراسات أهل الاختصاص، وكذلك وضع الباحث أمام الكثير من أسماء مصر القديمة حسب ما أوردتها المصادر التاريخية المتنوعة، وعرض الموقع الجغرافي لمصر بالنسبة للعالم القديم، وذكر العلاقة بين مصر القديمة ونهر النيل، ثم إعطاء العديد من المصادر والمراجع وبعض الدراسات الحديثة التي يمكن الاعتماد عليها خلال البحث التاريخي.

1- تعريف الكتابة:

تعددت تعار يف الكتابة المصرية القديمة أهمها:

-1- هي بداية كل شعب قديم للتخطيط بأشكال اصطلاحية متعارف عليها يتفاهمون بها ويستخدمونها في تسجيل أخبار حوادثهم الرئيسية وتدوين، وكذا معارفهم الدنيوية وعقائدهم الدينية ولو بطريق الإيجاز.[1]

-2- عبارة عن نقش وتسجيل العلامات على مواد مختلفة تحفظ الإنتاج الفكري الإنساني [2].

-3- تلك العلامات والرسوم الحيوانية أو الأشخاص أو أشياء أخرى التي أستعملها المصريون القدماء. [3]

-4- تتمثل في تسجيل اللغة المنطوقة بالرموز أو الحروف، بهدف تدوين الحضارة المصرية القديمة. [4]

- 5- أداة إيصال وتفاهم الإنسان مع بني جنسيه بالتعبير عن أفكاره بيده وتدوين أخباره ومعتقداته لمن سيأتي بعده من الأجيال. [5]

- 6- وسيلة تواصل مع الغير، وذلك بواسطة علامات مرئية مخطوطة على السند يعبر بها الشخص عن رأيه. [6]

انطلاقا من دراسة تعريفات الكتابة يمكن القول: « أن الكتابة أحدى وسائل التفاهم والتعبير والتقارب والتعامل والتدوين بمظاهر متباينة، وظفها المصريون القدماء داخل مجتمعهم ومع غيرهم من شعوب العالم القديم، بهدف تحقيق تلك الرغبات».

2- تعريف دور الكتب:

قبل عرض التعريفات أود تقديم اعتباريين عن دور الكتب بمصر القديمة، أولهما أن تسمية

الكتب تسمية تجاوزيه بالنسبة للعصور المصرية القديمة التي لم تستخدم الكتاب ذات الدفتين، وإنما عرفت مخطوطات من الجلود والبردي واللخاف* وغيرها. أما الاعتبار الثاني فهو ألا نتوقع لهذه الدور شبها تقريبيا بمفاهيم دور الكتب اليوم من حيث السعة أو المحتويات أو التنسيق أو أعداد المترددين عليه.[7] ومن أهم التعريفات أذكر:

1- غرف خاصة في قصور الملوك والأمراء لحفظ مجموعات من الكتابات والسجلات الحكومية ووثائقها والمخطوطات الرسمية إلى جانب مخطوطات الكتابات الدينية وكذلك الشؤون العامة. [8]

2- هي دور المحفوظات الموجودة بالمعابد، وكانت أساسا للأغراض الدينية والتعليمية وللسجلات العامة، ذات نظام ممتاز. [9]

3- عبارة عن دور لحفظ المخطوطات الدينية والفنية الأدبية ومختلف العلوم، وللإطلاع للاستزادة من العلم، وهذا للأداء دورها الثقافي. [10]

4- أماكن حفظ مخطوطات البردي والجلود والبطاقات والعاج ولوحات الخشب وكسر الفخار واللخاف وغيرها ذات الصبغة الدينية والدنيوية، فضلا عن الكتب ذات الصبغة السحرية. [11]

انطلاقا من التعريفات التاريخية يتضح لنا أن دور الكتب المصرية القديمة تمثلت في تلك المواضع والأماكن الملحقة بالمعابد والقصور والمخصصة لحفظ النتاج الفكري المصري القديم المكتوب على الجلد وأوراق البردي الفخار وعلى مختلف مواد الكتابة.

3- تعريف مصر:

1- تعريف مصر لغة: مفهوم مصر لا يختلف كثيرا عن مفهوم المصريين له، حيث رووا أن: مصر بمعنى الحاجز بين الشيئين والحد بين الأرضيين، وجمعه مصور.

وحين قالوا: مصَّروا الموضع، ا جعلوه مصرا، وتمصَّر الوضع فصار مصرا، أي: تمدن. ورووا أن أهل مصر في صدر الإسلام كانوا يكتبون في عقودهم اشترى فلان الدار بمصورها، أي: بحدودها. [12]

2- تعريف مصر اصطلاحا: بلد أفريقي يقع في الركن الشمالي الشرقي من القارة الإفريقية، على أن مصر انتمت حضاريا إلى حوض شرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى. وقد نشأت بمصر منذ عهد بعيد جدا حياة مستقرة منظمة على طول ضفاف وادي النيل الذي كان له فضل توفير مقومات الحياة في مصر والمساهمة في تكون فن وثقافة مستقرة تقريبا وذات طابع

مصري بحت. [13]

4- أسماء مصر القديمة:

مصر بلد قديم أطلق عليه المصريون القدماء أسماء ومترادفات، وتعبر هذه الأسماء والصفات عن طبيعة أرض مصر من الناحية الجغرافية والطبيعية، ومن الأسماء التي أطلقها المصريون القدماء على بلدهم خلال عصورهم القديمة:

1- كيمة: وتعني الأرض السوداء، وورد هذا الاسم في نصوص الفراعنة، فكان من فراعنتهم من يقول في حديثه: "عملت على أن تصبح كيمة بأهلها فوق رأس كل أرض"، وقال منهم في نصوصه بأنه "من ثمرات كيمة "، وذكر أحد أدبائهم لفظ كيمة في مقدمة كتابه " ثمرة كاتب من كيمة ". كما عبروا عن كلمة كيمة في كتابتهم التصويرية(الهيروغليفية والهيراطيقية) بلفظ (كمة) وفي بعض الأحيان كتبوها (كموة). وكتبوها في خطهم الديمواطيقي (كمى) أو (كميه) أو(كميو).[14]

2- تا كيمة: بمعنى الأرض السوداء والسمراء والخمرية، رمزا منهم إلى لون تربتها وكثافة زرعها.وجعلوا لاسمها مشتقات مثل:

- تا نكيمة: أرض السواد، وقالوا: أرضنا السوداء أو السمراء.
- با تا نكيمة: أرض السمرة.

وصفة السواد في اللغة الهيروغليفية بلفظ (كم) أو(كيم) ومؤنثه كمة أوكيمة. [15]

3- كيمت: بمعنى السواد والسمراء والخمرية، ويرجح أنها إشارة إلى تربة وادي النيل الغرينية الخصبة، وأعتبر المصريون أن طابع السمرة يميز واديهم الخصب عن الصحراء المحيطة ذات التربة الصفراء والتي أطلق عليها الدشرة .[16]

4- إيديوي: بمعنى الضفتين أي ضفة النيل الشرقية وضفة النيل الغربية، وتتصل هذه التسمية بتصورات المصريين عن أراضيهم وارتباطها بوادي النيل والفيضان والزراعة، حيث كان النيل يفصل في معظم الأحيان بين مدينة الأحياء التي كانت في الغالب في الشرق ومدينة الأموات التي كانت في أغلب الأحوال في الغرب. [17]

5- مكي كمت: ويقصد بها الأرض السوداء المحروسة أو المحمية، كما استخدمت الصفة (مكى) فقط لتشير إلى مصر.كما ورد العديد من المسميات في تاريخ مصر الفرعونية التي تشير إلى مصر من أهمها:

- إياوت: وهي تفيد معنى التلال أو الأماكن المرتفعة.
- وجاة: بمعنى العين وتشير إلى المعبود حور الحامية.
- إستي: بمعنى أرض المنتجات الزراعية أو بلد البوصتين.
- بيا: تفيد معنى أرض منتجات المناجم والمحاجر.
- سنوت: التي قد تفيد أرض التجمع والإخاء.
- أوتاين: بمعنى هذه الأرض. [18]

6- تاوي: من أقدم أسماء مصر والأكثر شيوعا في ألقاب الفراعنة وفي متونهم الرسمية، ويقصد بها الأرضيين أرض الصعيد (تاسمعو) وأرض الوجه البحري (تامجو). وهو اسم أطلقه المصريون القدماء منذ أواخر الألف الرابع قبل الميلاد على أقل تقدير، وحافظوا على تضمين أسم تاوي في ألقاب الفراعنة طوال فترتهم القديمة تماشيا مع تقاليدهم من ناحية وليأكيدوا التئام شمل الوجهين في طاعتهم في إطار وحدة سياسية وحضارية متكاملة من ناحية أخرى. [19]

7- تامرى: بمعنى أرض الغرين أو أرض الحياض أو أرض الفيضان أو الأرض المحبوبة والمفضلة، وقد لقد عرفت هده التسمية ابتداء من الأسرة الحادية عشرة وهذه التسمية تعبر عن طبيعة أرض مصر، وارتباط أهلها بها. [20]

وذكر أسم تامري في الكتابات المصرية القديمة، حيث أن المصري القديم أستخدمها في النص الهيروغليفي لقرار كانوب* كلمة تامري لتعبير عن مصر، وأحل النص الديموطيقي أسم كيمة محلها كمترادفة لها.كما أضاف أدبائهم تعابير تلد على مصر في أشعارهم فوصفوها:

1- إبرة رع: بمعنى عين الشمس أو عين رب الشمس.
2- وجاة نثرو: أي عين الأرباب السليمة.
3- إترتي: بمعنى ذات المحرابين.
4- باقة: بمعنى الزيتونة (كناية عن خضرتها الدائمة).

وكثيرا ما ارتبطت كلمة وجاة مع باقة في الكتابة المصرية القديمة باعتبارهما أسما وصفة أو أسمين مترادفين. [21]

8- خبشوت: وهي تفيد معنى(أرض القوة) وربما يشير إلى قوة سواعد أبنائها نظرا لأن ه التسمية مأخوذة من الكلمة (خبش) التي تفيد الساعد. [22]

9- حت – كا – بتاح: بمعنى (مقر قرين بتاح) وكان في الأصل اسم لأحد أشهر معابد الإله

بتاح (خالق الكون) في مدينة منف، ويبدو أن المصري القديم استخدم هذا الاسم الخاص بأهم معبد في أهم وأقدم عاصمة لمصر وهي منف ليطلقه على مصر كلها.[23]

10- خنو أو كنو: والمقصود بها الأرض الداخلة أو أرض الكنانة، وأطلق هذا الاسم على مصر لأنها مكنونة عن كل الأمم الأخرى وحضارتها مصرية خالصة منذ أقدم العصور.

11- تا – خت: بمعنى الأرض الطيبة، وذلك لتربتها الخصبة وخيرها الوفير.[24]

12- أقسوس: والمقصود هنا أرص الكنانة.[25]

13- إيديوي- حر: بمعنى ضفتي المعبود حور، ونلاحظ أن هذه التسمية أنها نسبت أرض مصر إلى الإله حور(إله السماء). إضافة إلى تسمية ظهرت في عصر الدولة الوسطى أترنى بمعنى بلد المقصورتين أي مقصورة الجنوب ومقصورة الشمال.[26]

5- **أسماء مصر في نصوص الشرق الأدنى القديم:** لقد ورد أسم مصر في نصوص الشرق الأدنى القديم منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

حيث سجلت النصوص الكنعانية أسم مصر في أحدى رسائل تل العمارنة *وجهها أمير كنعاني إلى فرعون مصر أمنحتب الثالث أو أمنحتب الرابع، حيث أراد أن يرسل أهله هناك فقال إلى " ماتو مصرى " أي إلى أرض مصر.

وإضافت رسائل أخرى من العصر ذاته عدة أسماء قريبة من لفظ مصر مثل: مشري ومصرى في لوحة ميتانية وجدت في شمال غرب العراق وجهها صاحبها إلى فرعون مصر، كما ورد اسم مصر في نص من رأس شمراء في شمال سوريا.

وأما مصرم في نص فنيقي من أوائل الألف الأول قبل الميلاد أو نحوها.[27]

وورد أسم مصر في النصوص العبرية حيث يطلقون اسم (إيرس مصرايم) حيث تشير صيغة المثنى على الأرجح إلى مصر العليا ومصر السفلى، ومصرايم أي أرض مصر أو أرض المصريين.[28]

كما وردت في النصوص الأشورية في لوحة آشورية بعث بها صاحبها إلى ملك مصر، ووردت أسماء بأكثر من صورة واحدة فكتبت (مصري) و(مصر)و(مصر) وظهرت في حوليات الملك الأشوري تجلات بلاسرا لثالث(744–727ق.م) والملك سيرجون الثاني(721– 705ق.م). [29]

وقالت النصوص الفارسية عنها بلفظ (مضرا) و(مدرا يا) وربما(مود ارتو أيضا). أما النصوص المعينية اليمنية قالوا: (مصر) و(مصرى)، وفي النصوص الآرامية السريانية عبرت عنه

باسم(مصرين)و(مصر).وكتبتها النصوص التوراتية(مصر) أو(مصور) وقالت: (يؤوري مصر) بمعنى نيل مصر، و(إيريس مصر) بمعنى أرض مصر[30].

وأطلق الإغريق أسم (آيجوبتوس) على النيل وأرض النيل في آن واحد منذ شاعرهم هوميروس على أقل تقدير، حيث ظهرت في ملحمته الشعرية الأوديسا ثم اقتصرت التسمية على مصر نفسها [31]. وأعتبر النص الإغريقي في نص كانوب مرادف (تامرى) أسم آيجوبتوس، كما سمها الإغريقيين أيضا (خيما) والتي تعبر عن الأرض الزراعية الخصبة.وقد كتبتها النصوص الرومانية (آيجيبتوس) وشاعت بعد ذلك مترادفاتها المألوفة:

(آجبتن) و(أجيتو) و(أجيبت) في اللغات. [32]

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يعثر حتى الآن على وثيقة مصرية قديمة اعتبرت هذا الاسم اسما لبلدها صراحة، وهناك اختلاف بين العلماء في الاشتقاقات اللغوية لأسم مصر.[33]

ولقد ورد في القرآن الكريم بلفظه الصريح (مصر)، فلقد جاء في قوله تعالى: ﴿وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا﴾ وقال أيضا: ﴿ وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ﴾[34]، وقال الله تعالى: ﴿اهبطوا مصر فإن لكم ما سألتم ﴾[35]. وقال عز وجل: ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوّآ لقومكما بمصر بيوتا ﴾.[36]

6- **التعريف بمصر جغرافيا:** كانت مصر أو كيمي باللغة المصرية القديمة مجمع قارتين (أوراسيا وإفريقيا) قديما، تقع في قلب العالم القديم، ومفترق بحرين داخلين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر الذي يمتد إلى المحيط الهندي، ويمتد الآخر إلى المحيط الأطلسي، وتعتبر مصر همزة وصل بين قارتين قديمتين: أفريقيا وآسيا، كما أن البحر الأبيض المتوسط يطل منها على القارات الثالثة في العالم القديم أفريقا وآسيا وأوروبا. [37]

وتقع مصر شمال شرق القارة الأفريقية، وهي واقعة على أحد طرفي منطقة الهلال الخصيب، ذلك الحزام المتصل تقريبا من الناطق الخصبة التي تمتد من مصر عبر فلسطين ثم سوريا إلى أرضي نهري دجلة والفرات، على أنها انتمت حضاريا إلى منطقة الشرق الأدنى القديم، ولو أن مصر جزءا من العالم.[38] ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب شلالات النهر صحراء النوبة (السودان حاليا) ومن الشرق صحراء سيناء والبحر الأحمر ومن الغرب الصحراء الليبية.[39]

وتمتاز مصر بالبساطة، وهي سمة أساسية في شخصية مصر الجغرافية، وتتألف من ثلاثة

عناصر أساسية هي: النهر والصحراء والبحر، وهذا التناظر هو القسم المشترك والنغمة الأساسية في صورة مصر الجغرافية، وتمثل واحد مليون كيلو متر مربع من مساحة أفريقية، ونجد أقصى عرض مصر أكثر من أقصى طولها فالأخير من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب يبلغ 1073كم، مقابل 1226كم لأول من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب [40]. وما يميز مصر من ناحية البحر وضوح الطين الذي حملته له الجداول حيث يمتد على مسافة إحدى عشر قامة (القامة ستة أقدام) وطول الساحل ضيق حدودها البحرية، مع وجود برزخ ضيق في الشمال الشرقي من مصر يصل البلاد بالقارة الأسيوية.وبلاد مصر من الساحل إلى هليوبوليس* مترامية الأطراف وهي خالية من الينابيع وحافلة بالمستنقعات.[41]

وبوجه عام تنقسم مصر إلى قسمين جغرافيين متميزين القسم العلوي يسمى(أرض الصعيد) والقسم السفلي (الدلتا البحرية) فالقسم العلوي هو الجنوب ويسمى باللغة المصرية القديمة (تو- ريس) وكان حده الشمالي قرب القاهرة الآن، والقسم الشمالي يسمى باللغة المصرية القديمة (تو- ميحت) هو مصر السفلى(الدلتا) وحده الجنوبي إلى القاهرة، والدلتا مثلثة الشكل تسقيها فروع النيل والترع المتشعبة منها، وعرض الدلتا نحو مائتي ميل (وكان الفرع الشرقي لنيل يدعى قديما باسم تانتي، والقسم الغربي باسم طانوبي). والدلتا أرض غرينية رسوبية تكونت بفضل الترسبات النهرية.أما أرض الصعيد فهي خصبة جدا ولكنها عبارة عن شقة ضيقة لا يزيد عرضها في جانب النيل عن ميل واحد، ويحد وادي النيل من ناحية الشرق والغرب سلسلة تلال حجرية يتراوح ارتفاعها ما بين ثلاثمائة ومائة قدم تكون بهيئة جدران حجرية تقوم فيها الصحراء الليبية. [42]

لقد أتسمت بيئة مصر الجغرافية بالانبساط والبساطة من جهة والتحديد من جهة أخرى، وكانت الأحوال الجوية تختلف تماما عما عليه الآن، حيث كانت معظم العصور ممطرة في أنحاء الشرق الأدنى القديم، كما كانت المياه وافرة في مصر تملأ مجاري المياه، وكانت النباتات والحيوانات كثيرة، وأن محور هده البيئة نهر النيل المتدفق. [43]

لقد أعطى نهر النيل مصر وحدة جغرافية خلال تاريخها فيما عدا وجود ظاهرة الأراضي الزراعية والصحراء لتوجد أقسام جغرافية تنعزل بعضها عن البعض إنما وجود تنوعات محدودة ضمن الإطار الفيضي الموحد، وتتمثل هذه التنوعات فيما نسميه باسم مصر السفلى ومصر العليا[44]. أما مصر السفلى فقد كانت في العصر الفرعوني يجري بها ما يقرب من سبعة فروع، كما

أنها لم تكن بيئة متجانسة واحدة حيث ضمت شتات عددا من البيئات فبينما نجد جنوب الدلتا عبارة عن أراضي خصبة تغطيها طبقة سميكة من الطمي الذي حمله النهر منذ القديم وأرسبه في تلك المنطقة، ونجد شمال الدلتا مساحات مائية كبيرة هي بقايا المستنقعات التي كانت تغطي شمال الدلتا في فجر التاريخ، أما في شرق الدلتا المصري وغربها فتتدرج البيئة الزراعية إلى بيئة رعوية أو بيئة شبه صحراوية. ولكن بسبب انخفاض أراضي شرق الدلتا عن الأراضي التي تقع في غربها كان عدد فروع النيل التي تصب في القسم الشرقي أكثر من عددها في القسم الغربي.وقد انعكس هذا الوضع على البيئة في الدلتا فوجدت ثلاث بيئات هي بيئة زراعية تتركز على الخصوص في الوادي، ثم بيئة تربية الحيوانات وكذلك بيئة الصيد في شمال الدلتا [45]. ومن أهم مدن مصر السفلى: تانيس – يوسطة – يوزيريس– أون أو ممنفيس – سايس، وغيرها. أما مصر العليا فقد ضمت مدينة هيراكليوبوليس وأسيوط وأبيدوس وطيبة ثم فيله وقد ضمت مصر العليا أيضا في الجنوب بلاد النوبة التي كانت في حد ذاتها منطقة حدود بين مصر وبلاد السودان وكذلك منطقة قنا، وعند مدينة أدفو يتسع الوادي على الجانبين حيث يوجد وادي كوم امبو. أما عند ثنية قنا حيث يبدأ ظهور طبقات الحجر الجيري في الهضبة الشرقية والغربية نجد أن الوادي يتسع على الجانبين وتكثر الأراضي الزراعية، كما يصب عند ثنية قنا عدد من الأودية التي تقطع الصحراء الشرقية وتنساب نحو نهر النيل.[46]

وفي ذكر حدود مصر قال ابن حوقل* في كتاب الأقاليم: "أعلم أن حد ديار مصر الشمالي بحر الروم(البحر الأبيض المتوسط) رفح من العريش ممتدا على الجفار إلى الفرما، إلى طينة، إلى دمياط، إلى ساحل الرشيد، إلى الإسكندرية وبرقة على الساحل، آخذا جنوبا إلى ظهر الواحات، إلى حدود النوبة، والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة، أخذا شرقا إلى أسوان، إلى بحر القلزم (البحر الأحمر) والحد الشرقي من بحر القلزم قبالة أسوان إلى عيذاب، إلى القصير، إلى بحر القلزم إلى تيه بني إسرائيل(صحراء سيناء)ثم يعطف شمالا إلى بحر الروم إلى رفح حيث ابتدأنا، وبقاعها كثيرة. "[47]

7- **مصر والنيل:** ساهم النيل بالأثر الكبير في حياة المصريين، ولولاه ما وجدت مصر بتاريخها وحضارتها.كان ماء النيل ومازال أعظم قنية تحرص عليها مصر ومنذ فجر التاريخ تشعر مصر بحق أن حياتها تتوقف على هذا النهر، وبأن كل ما حبتها به الطبيعة من النعماء والخصب هو من جريان هذا النهر الخالد وفيضه ومنذ قدم العصور تعمل مصر على استثماره والسهر على

سلامة مجراه.[48]

وقد قال هيرودوت قولته المشهورة: "مصر هبة النيل". وعلى ضفاف النهر أستقر المصريون منذ ألاف السنين وشاركهم النيل هذا الاستقرار وعلمهم الزراعة، ومن أجل الزراعة تعلم المصريون الكتابة.[49] كما أقام المصريون القدماء على ضفاف النيل مملكة قوية مستندة إلى تنظيم رائع، شهدت فيه مصر حياة فكرية راقية.[50]

ـ الهوامش:

1 – عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، ج1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة "ب– ت"، ص81.

2– شعبان عبد العزيز خليفة، الكتب والمكتبات في العصور القديمة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1999، ص85.

3– عبد المحسن بكير، قواعد اللغة المصرية في عصرها الذهبي، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1986، ص20.

4– مختار السويقي، مصر القديمة، ط2، تقديم: محمد جمال الدين مختار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2006، ص83.

5– محمد الخطيب، مصر أيام الفراعنة، ط6، دار علاء الدين، سوريا – دمشق 2007، ص167.

6– حسن فهد، موسوعة الآثار التاريخية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان 2003، ص66.

* يصنع من الجلد بعد صباغته.

7– عبد العزيز صالح، التربية والتعليم في مصر القديمة، الدار القومية لطباعة والنشر، القاهرة 1966، ص359.

8– أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة، مراجعة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، مطبعة النهضة المصرية، القاهرة 1952، ص209 و212 .

9– ألفريد هيسيل، تاريخ المكتبات، ط3، تعريب: عبد العزيز شعبان خليفة، المكتبة الأكاديمية، القاهرة 1993، ص16.

10– MARIETTE. A.CATALOGUE GENERAL DES MONUMENTS D ABYDOS.2. PARIS 1880.PP28-30

11– عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص359 و362.

12– ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار المعارف المصرية، القاهرة " ب. ت"، ص23 – 24.

13– حسن فهد، المرجع السابق، ص 575.

14– محمد إبراهيم السعد ني، تاريخ الحضارة المصرية القديمة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة 2005، ص27.

15– MONTEL. P. GEOGRAPHIE DE L EGYPTE ANCIENNE.1.PARIS.1957.PP4-5

16– عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج1، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة 1992، ص2–3 .

17– عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1998، ص249.

18- رمضان السيد، تاريخ مصر القديمة، ج1، مطبعة هيئة الآثار المصرية، القاهرة 1988، ص133- 134 .

19- عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، المرجع السابق، ص96.

20- رمضان السيد، المرجع السابق، ص134.

* مرسوم كانوب أصدره الملك بطليموس الثالث سنة 238 ق. م في معبد مدينة كانوب (أبو قير حاليا) لإصلاح التقويم.

21- عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج1، المرجع السابق، ص 3- 4.

22- أحمد بدوي وهرمس كيس، المعجم الصغير في مفردات اللغة المصرية القديمة، مطبعة القاهرة 1958، ص179.

23- عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص 249- 250.

24- سمير أديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة 2000، ص794.

25- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، حسن المحاضر في تاريخ مصر والقاهرة، ج1، ط1، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1967، ص 24 .

26- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص12- 13 .

* مدينة أخناتون أسسها الفرعون المصري أمنحتب الرابع.

27- عبد العزيز صالح، الرجع السابق، ص 285.

28- قاموس الكتاب المقدس، دار المشرق، بيروت، 1981، ص 892.

-29.B.PRITCHARD.ANCIENT NEAR EASTERN TEXTS RELATING TO THE OLD TESTAMENT BRINCETON. 1969. P282 et 285.

30- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص6.

31- هوميروس، الأوديسا، الكتاب الرابع، 225، ، 227 .

32- رمضان السيد، المرجع السابق، ص 29- 30 .

33- عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص 251.

34- سورة يوسف، الآيتين 21 و99.

35- سورة البقرة، الآية 61.

36- سورة يونس، الآية 87.

37- سليمان حزين، حضارة مصر أرض الكتابة، ط1، دار الشروق، القاهرة 1991، ص 85 و305.

38- حسن فهد، المرجع السابق، ص575- 576.

39- أحمد فخري، مصر الفرعونية، ط2، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة 1960، ص57.

40- جمال حمدان، شخصية مصر، ج1، دار الهلال، القاهرة (ب. ت)، ص233- 234 .

* مدينة الشمس (وهو أسمها باليونانية) تقع شمال شرقي القاهرة، كانت مركزا هاما للعبادة الدينية وللتعليم طوال تاريخها القديم.

41- هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة: عبد الإله الملاح، مراجعة: أحمد السقا ف وحمد بن صراى، المجمع

الثقافي أبو ضبي، الأمارات العربية المتحدة، 2001، ص 135.

42- طه باقر، مقدمات في تأريخ الحضارات القديمة، ج1، ط2، شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد 1956، ص3 و11.

43- يسرى الجوهري، مقالات في الجغرافية التاريخية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1995، ص595.

44- أدولف أرمان وهرمان رانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر وكمال محرم، مكتبة النهضة المصرية (ب. ت)، ص 27.

45- يسرى الجوهري، المرجع السابق، ص 591.

46- وليام لانجر، موسوعة تاريخ العالم، ج1، ترجمة: محمد مصطفى زيادة، مكتبة النهضة المصرية(ب. ت)، ص45، وكذلك أنظر: يسرى الجوهري، المرجع السابق، ص 593- 595.

* هو أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، التاجر والرحالة والمؤرخ، المتوفى 367هجري، واسم كتابه: المسالك والمفاوز والمهالك.

47- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المرجع السابق، ص 23.

48- محمد عبد الله عنان، مصر والنيل وأحداث الحبشة، مجلة الرسالة، العدد 79، السنة الثالثة، ج1، شركة النور للصحافة والطباعة والنشر بيروت – لبنان 1935، ص7.

49 – مختار السويقي، مصر والنيل، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1986، ص65 .

50 – جاك ريسلر، الحضارة العربية، ط1، تعريب: أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت- باريس 1993، ص23- 24.

Les définitions de l’écriture et l'Egypte antique

Saïd CHELELGA (*) (**)

Résumé

L'écriture est une des inventions les plus importantes faites par l'homme antique, et l'Egypte a été l'un de leur habitat dans les civilisations du Proche-Orient ancien.

Les deux termes l’écriture et l’Égypte utilisée dans les sources historique ancienne, Mais le chercheur trouve de nombreuses définitions sur l'écriture égyptienne qui les exprimes.

---

* Maître-Assistant (A) – Département des sciences humaines – Faculté des sciences sociales et humaines - Université d’El oued - Algérie

** Doctorant au Département d'histoire- Université d'Alger2.